

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[360] الآيات 120-124: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا
وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ 120 شَاكِرًا 121 لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ 121 وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً 122 وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ
لَمِنَ الصَّالِحِينَ 122 ثُمَّ أَوَّحَيْنَا إِلَىٰ لَدُنِّيكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا 123 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ 123 إِنَّا جَعَلْنَا السَّمْعَ عَلَى
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ 124 وَإِنَّا لَنَاصِتٌ لِّكَ رَبِّكَ لِيَذْكُوكُم بِبَيْنَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ 124 التفسير كان إبراهيم لوحدته أُمَّة! كما قلنا
مراراً بأن هذه السورة هي سورة النعم، وهدفها تحريك حس الشكر لدى الإنسان بشكل يدفعه
لمعرفة خالق وواهب هذه النعم، والآيات تتحدث عن مصداق كامل للعبد الشكور، ألا وهو
"إبراهيم" بطل التوحيد، وأوّل قدوة للمسلمين عامة وللعرب خاصة، والآيات تشير إلى خمس
من الصفات الحميدة التي كان يتحلّى بها